

# سيرة الحنين

أبو البراء  
عبد الله بن سالم بن حمد الصاعدي

إطالة  
د. بدر بن نادر المشاري

دار الأمان مؤسسة

مركز سلطان بن عبدالعزيز

# هَزْءُ الْحَنِينِ

أبو البراء

عبد الله بن سالم بن حمد الصاعدي

إطالة

د. بدر بن نادر المشاري

دار الأمان مستلماً

مركز بيروت للدراسات والبحوث

## حقوق الطبع محفوظة

حقوق الطبع محفوظة © لا يُسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال، أو حفظه ونسخه في أي نظام يمكن من استرجاع الكتاب، دون الحصول على إذن خطي.

الطبعة الأولى

١٤٤٠ هـ

مركز سطور للدراسات والبحوث  
العلمية

Sutor.center@gmail.com

دار الأمام منسليم للنشر والتوزيع  
المملكة العربية السعودية - المدينة المنورة  
شارع الفيصلية - خلف الجامعة الإسلامية

الصف والإفراج

دار الأمام منسليم للنشر والتوزيع



daremslm@gmail.com



daremslm



00966532627111 - 00966590960002



ابني الفالبي

أوصيلك و نفسي بتقوى الله عز وجل

و أسأل الله أن يغير طريقك ..

و يجعل التوفيق حليفك ..

و القول السديد رفيقك ..

والولاء





## هَزَّةُ الْحَنِينِ

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبيَّ

بعده..

هزّه الحنين لأنه رحمة للعالمين؛ لأنه حريصٌ  
على الأمة ورؤوفٌ ورحيم بالمؤمنين، سبق حنينه  
حناناً ورحمة، فتقديم النبي ﷺ كإنسان وكرسول  
رحيم ونبي كريم، لتجسيد الإنسانية والرحمة والقيم  
التي بُعث بها في غياب القدوة وتشويه عاطفة الإسلام  
وذوقه ودقته في تفاصيل الأمور؛ بات واجباً.

وقد أحسن كاتب هذه الرسالة في اختيار جانب  
من جوانب حنانه وحنينه الذي ينمُّ عن عاطفة ورحمة  
وحسن تعامل وقلب كبير ومشاعر صادقة.





## هَزْرَةُ الْحَنِينِ

والتقط الكاتب في رسالته صورة من صور الإنسانية لإمام البشرية، وصور شيئاً من مشاعره ورحمته التي تجعل كل مَنْ عرفه وقلّب في صفحات سيرته وحياته؛ أن يجد نفسه في رسول الله ﷺ، حيث الرقي والذوق والعاطفة والحنان والحنين.

وبين دفتيّ هذه الرسالة كتب أخي الشيخ: عبد الله ابن سالم بن حمد الصاعدي في رسالته اللطيفة التي صاغها بنفسه الأدبي في الحنين الذي اهتَرَ به وجدانه، والحنين الذي هزَّ كيانه ﷺ تجاه الطاهرة بنت الطاهرة بضعته وابنته زينب رحمها الله.

ورغم صغر حجم الرسالة إلا أنها كبيرة الدلالة والصورة والتصوير، فبارك الله في بنان كاتبها وبيانه.





## هَزَّةُ الْحَنِينِ

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله  
وصحبه أجمعين .

حرره/ مساء الثلاثاء ليلة الأربعاء في شهر الله  
المحرم في يومه الثالث والعشرين من عام أربعمائة  
وألف بعد الأربعين من هجرته ﷺ.

كتبه/ الفقير إلى ربه:

بدر بن نادر المشاري





## هَزَّةُ الْحَنِينِ

### إشراقَةُ الحَنِينِ

الحنين كلمة لها درجات وأحوال بقدر اختلاف طباع الناس، ولكل نفس طبعها وجيناتها، ولذا من الصعب تعريفه تعريفاً اصطلاحياً كالتعاريف الجامعة المانعة.. ولكنك تجد بعض العارفين يصفه بما يقرب مفهومه: إما بذكر بعض آثاره أو حالته القلبية.

ولكننا ندرك أنه ما مِنْ إنسان له ضمير حي إلا ويغشاه الحنين لأمر هو شغوف به.. فَمِنْ الناس مَنْ يحن لسيارته القديمة، أو لداره القديمة أو لمهنته القديمة.

وبعضهم تراه يحن لمكتبته الغابرة أو لشيخ من شيوخه، وترى شخصاً كان صياداً فتراه يحن إلى





## هَزَّةُ الْحَنِينِ

رحلات صيده الماضية أو لأدواته الفانية.

وهكذا نلاحظ أن الحنين يخضع لظروف الشخص وطبعه، ويخضع لما يملك قلبه ويغلب عليه.

وكلامي هذا هو تلميح فقط لأن الحنين شعور قلبي وإحساس وجداني، مَنْ أراد أن يحيط بأحواله كَمَنْ يريد أن يحصر عدد البشر، بل الكائنات الحية كلها؛ لأن الحنين شعور يتتاب الحيوانات كذلك. وهذا أمر لا عجب منه، وهو كثير:

فالصحابي الجليل ابن مسعود رضي الله عنه يخبرنا أنهم كانوا في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم، وكانوا قد توقفوا بمكان، فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم لقضاء حاجته، وبينما





## هَزَّةُ الْحَنِينِ

هو يقضي حاجته رأى بعض الصحابة عَشًّا لطير يقال له: (الحمرة)، وفي العش فرخان، فأخذ أحد أصحاب رسول الله الفرخين، فلما رجع رسول الله ﷺ وجلس جاءت أم الفرخين وقامت تحوم وترفرف فوق رأس الرسول ﷺ، فقال: «من فجع هذه بولدها؟!» فأمر برد الفرخين..

فتأمل معي هذا الحنين الفطري الذي جعل الطير يأتي ويخاطر من أجل فقدته لفرخيه. وكم سمعنا الكثير من ذلك؟! بل إني على علم بأنك تعرف خبر الجذع الذي كان يخطب عليه النبي ﷺ، فلما صنعوا له منبراً تركه رسول الله، فسمع الصحابة للجذع حواراً وصوتاً كصوت الناقة عندما تحن ولهاً على فصيلها. فلم يسكت حتى مسح عليه





## هَزْرَةُ الْحَنِينِ

رسول الله ﷺ فسكت كما يسكت الطفل.

وهذا الخبر مشهور ومعروف. فهذا نوع من الحنين صور لنا أجمل صورة.

أخي القارئ: إني لأعلم أنك ذو قلب لا يخلو منه الحنين، فقد تكون فقدت عزيزاً عليك، أو هجرت مكاناً لك فيه ذكريات طفولتك، وغير ذلك؛ مما يدل على أنك ذقت شيئاً من طيف الحنين، وبرقت خافقيك بارقاته، فياله من طيف!! كم أحرق من قلوب؟! وكم أسهر من مقل؟! وكم أمطر من دموع؟! وكم أشعل من أشواق؟! وكم أثار من قرائح؟! حتى امتلأت الآفاق بأنات الشعراء، وجرت الرياح بسحاب أشواقهم، فجاءت الأشعار هتّاناً





## هَزَّةُ الْحَنِينِ

غدقًا، وتغاريد تحدو بها الألسن على مر الأزمان،  
فهذه دواوين العرب تزخر بأبيات الحنين، ومن  
جميل ما قيل -والجميل منه كثير-: قول القاضي  
الفاضل يحيى الدين:

وَمِنْ عَجَبِ أُنَى أَحِنَّ إِلَيْهِمْ  
وَأَسْأَلُ عَنْهُمْ مَنْ رَأَى وَهُمْ مَعِي  
وَتَطْلُبُهُمْ عَيْنِي وَهُمْ فِي سَوَادِهَا  
وَيَشْتَاقُهُمْ قَلْبِي وَهُمْ بَيْنَ أَضْلَعِي

فانظر ماذا يفعل توقان النفس إذا اعتلج مع  
خيال أديب بليغ فصيح؟!!





## هَزَّةُ الْحَنِينِ

### عَبَقُ الْحَنِينِ

والحنين هو: غيمة تجمعت من بحار الشوق  
فاجتمعت بخيال رحب، حتى إذا هاجت عليها رياح  
الحب والألم بدأت تبرق وترعد، فينهل مطر الحنين  
بحسب موقعه.

إنه -فعلاً- مطر هتان تلعب بغيومه رياح الشوق.  
وأشد الحيوانات حنيناً هي الناقة، ولو قلبت  
ديوان العرب الجاهلي لوجدتهم يكثرون من وصف  
الناقة بذلك، فهذا قول سالمة الكلبية:

لقد هاج لي شوقي وغال صباية  
حنين قلوسي حين حنت بذي الأثل





## هَزَّةُ الْحَنِينِ

وهذا قول جرير:

لقد شفني بينُ الخليطِ بساجرٍ  
ومحبسُ أجمالٍ لهن حنينُ  
والأمثلة كثيرة... وخيرها وأجملها تلك الأبيات  
التي تشد حنينك وتطير بفؤادك وتأخذ بشوقك  
الزكي حيث الحياةُ المحمديةُ، حيث العبق النبوي  
الذي فاحت به الروضة النبوية والسيرة العطرة في  
أجمل البيوت وأزكاها.. فلنذهب سوياً في رحلة  
الحنين الجميل الأنيق.

فَفِي الْقَلْبِ أَشْوَاقٌ وَفِي الْقَلْبِ لَوْعَةٌ  
وَفِي الْعَيْنِ مِنْ كَحْلِ الْحَنِينِ سَجَالٌ





هَزَّةُ الْحَنِينِ

إِلَى ذَكْرِيَاتٍ كَلَّمَا شَعَّ نَوْرُهَا  
 تَهَلَّلَ مِنْ صَفْوِ الْوَدَادِ خِيَالُ  
 إِلَى ذَلِكَ الْبَيْتِ الْخُدَيْجِيِّ جَنَّةً  
 يَفْوُحُ بِحَبِّ مَا احْتَوَاهُ دَلَالُ





هَزَّةُ الْحَنِينِ

## أَجْمَلُ الْبُيُوتِ

عندما تفتح صفحات التاريخ النبوي النضر  
وتفتش في رياض السيرة العطرة، لا تملك إلا أن  
تمسح عينيك عندما تنهمر اشتياقاً لذلك البيت  
الجميل والحياة المتواضعة التي ملأت الأرض علماً  
وأدباً؛ حيث تنتقل عينك بين أجمل الحقول زهوراً،  
وأنفس المناجم معادنًا، وأعدل العقول حجةً،  
وأحصن البيوت عفافاً.

ذلك البيت الذي نشأ بمكة بعد زواج مبارك  
موفق جميل، قام على حب وإجلال من امرأة ملكت  
زمام الحياء، وركبت كوكب العفة، وتسورت سوار  
الأدب، وتجملت آفاقها وأنفاسها بجميل الكرم،





## هَزَّةُ الْحَنِينِ

حتى فاض بحرُّها أخلاقًا وفضلاً..

لقد كانت ذات فِراسةٍ وحصافةٍ؛ حيث عرفت  
مَنْ تختار، ودخل في قلبها حب فردوسي سقاه الله  
ورباه واختاره واصطفاه.. لم يكن ذا حفلة وترف  
يجتمع فيها الأعيان ويُدعى لها أهل الجاه والشان  
ولم تبذر فيها الأموال، بل كان زواجًا متواضعًا مع  
علو الحسب وسمو الشرف..

لقد تم الزواج بين أعظم زوجين؛ بين خديجة  
رضي الله عنها وإمام البشرية ﷺ، وكان على رغبة من الطرفين،  
كما أشار بذلك أبو طالب وقت الخطبة.

بعد ذلك انهلَّت غيمَةُ البركات، وأكرم الله نبيه  
قبل البعثة بذرية طيبة مباركة من ذلك الزواج ﷺ





## هَزْرَةُ الْحَنِينِ

المبارك.. أكرمه بابنين وأربع بنات «زينب وأم كلثوم وفاطمة ورقية، والأبناء هما: القاسم وعبد الله»، كلهم من خديجة رضي الله عنها وعنهم.

والنبي ﷺ لما رُزِقَ بأول بناته سماها زينب، وهي بنته الكبرى من باقة تألفت من أجمل روضة، لقد كَبِرَتْ وترعرعت على يد أم فاضت حناناً وانبلجت حباً، كانت حِضْناً نبيلاً في ذلك البيت المبارك، فكل لحظة فيه هي نبض حيوية وكفاح، كل ساعة فيه هي دورة تربوية في جانب الأدب والأخلاق.

لقد كانت زينب رضي الله عنها العين الأولى التي تفتحت على تلك القيم وتربت على تلك اليد المُوَفِّقة، بين





## هَزَّةُ الْحَنِينِ

حيطان تنبع مودة وتشع رحمة.

وبعد أن اكتمل بدرُّها خطبها ابن خالتها أبو العاص بن الربيع العبشمي على حب واحترام ووفاء.. فولدت له أمامة التي ملكت قلب جدِّها صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وكثيراً ما كان يحملها ويدللها.

وبعد أن بعث الله نبيه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كانت زينب مِنْ أول الداخلين في الإسلام، لكنَّ زوجها لم يستجب ولم تجد منه أذىً مطلقاً، بل لا يُكِنُّ لها إلا الحب والوفاء.. حتى إن شياطين قريش كانوا يحرضونه كثيراً وهو لا يلتفت لهم أبداً، وكان نبيل الأخلاق حتى إنه قال لحبيته زينب: والله لا أتهمه بكذب ولكن لا يقول القوم: أسلم لأجل امرأته..





## هَزَّةُ الْحَنِينِ

لقد كانت زينب تحبه ورسول الله ﷺ يعلم ذلك، ودليل ذلك أنها صبرت على غربتها بمكة بعد الهجرة، وقد هاجر أبوها وأخواتها وهي صابرة؛ رجاء أن يكرم الله زوجها بالإسلام لتهاجر معه.





## هَزَّةُ الْحَنِينِ

## هزة الحنين

صلى رسول الله ﷺ الظهر في مسجده، ولما انصرف من صلاته توجه لمن صلوا معه، وأخبرهم أن عيراً لقريش ستمر قريباً، وأنه سيخرج لها لعل الله أن يمن عليهم بما فيها من الغنائم.. ولم يخرج معه إلا مَنْ كان حاضر الظهر بأمر منه، وخرج ﷺ بالمؤمنين وكتب الله أموراً لم تكن في توقعاتهم، وَقَدَّرَ أن تسل السيوف ويلتقي المؤمنون بالمشركين في معركة كانت أسبابُ النصر ودواعيه المادية غير متأتية أبداً، حتى المكان لم يكن مناسباً لولا أن الله أنزل عليهم المطر، كما قال سبحانه: ﴿لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ





## هَزَّةُ الْحَنِينِ

الْأَقْدَامُ ﴿ [الأنفال: ١١].

ومع هذا كله، كتب الله النصر وأنزله ورفع  
كلمة الحق وقطع دابر الكفر وأهله..

وأسر المسلمون في تلك المعركة كثيرًا من  
الكفار، وفيهم زوج زينب رضي الله عنها أبو العاص بن الربيع،  
وكان رجلاً - كما ذكرنا - تغشاه المروءة من كل  
جهة، وتكسوه النخوة والأمانة بأحلى حلة. ولما  
وقع أسيرًا بيد المسلمين في غزوة بدر، بعثت زينب  
رضي الله عنها برسول يحمل فدية زوجها وفيها قلادة كانت  
قد أهدتها لها أمها خديجة رضي الله عنها يوم زفتها إليه..  
فلما وقعت بيدي رسول الله وتأملتها عيناه التي  
طالما فاضت قرارًا بحب أمها، وذرفت حينئذٍ لذكرى





## هَزَّةُ الْحَنِينِ

جميل أيامها، فبعد أن رأَت عينه تلك القلادة غشته  
غيمة الحزن، وتأثر تأثرًا بليغًا ورق رقة شديدة،  
ونقلته تلك القلادة إلى ذكريات ذلك البيت الجميل  
المخضر بربيع الحب، المنور بقمر التقدير والمودة،  
المعطر بعبق الحنان والرحمة.. لقد نقلته تلك القلادة  
للحظات لن ينساها..

وكيف ينسى عينًا كم سهرت لراحته؟! وكم  
ذرفت لأذاه؟! وكم تكحلت بسناه؟! كيف ينسى يدًا  
تفطرت لسد جوعه؟! واخشوشنت لطلب ربه؟!  
ومسحت عليه بطرف الحنان وهو يدعو: «زملوني  
زملوني؟» وبذلت وأنفقت جودًا وحبًّا لينعم بالراحة  
حتى يُبلِّغ رسالة ربه؟! كيف ينسى قدمًا كانت تتبّع  
بزاده زوايا تحنثه وظلال دعوته فوق رمضاء مكة؟!!





## هَزَّةُ الْحَنِينِ

كيف ينساها وهو تاج الوفاء، ونجم السخاء،  
وشمس النبل والصفاء؟!

نعم..

لقد رأى الرسول ﷺ تلك القلادة وذهب بخياله  
الرحب الوفي، وعاد بدمعه السخي لأصحابه قائلاً  
لهم: «إن زينب بعثت بهذا المال، فإن رأيتم أن تطلقوا  
لها أسيرها وتردوا لها مالها فافعلوا» فقالوا دون  
تردد: (نعم)، ونعمة عين يا رسول الله.

عندئذٍ اشترط الرسول ﷺ على أبي العاص أن  
يبعث إليه بزینب دون تأخير.. ولما رجع أبو العاص  
إلى مكة وَفَى بعهده وأرسل زوجته إلى أبيها.





## صرخة الهداية

و ذات يوم قبل فتح مكة خرج أبو العاص في  
 رحلة مع قافلة تجارية إلى الشام، وعند عودة  
 القافلة إلى مكة اعترضت قافلته سريةً من سرايا  
 المسلمين وأخذت العير وأسرت الرجال، ولكنَّ  
 أبا العاص أفلت منها وهرب.. حتى إذا أرخى الليل  
 سدوله دخل المدينة خائفاً يترقب، واستطاع أن  
 يصل إلى زينب ودخل عليها ولسان حاله يقول:

ما زلتُ أقتطعُ البيداءَ مُدْرِعًا

جُنَحَ الظلامِ وثوبُ الليلِ مسبولُ

فاستجار بها فأجارته.. ولما تقدم رسول الله

ﷺ لصلاة الفجر وأحرم بها وكبر الناس، صرخت





## هَزَّةُ الْحَنِينِ

زينب مِنْ جهة النساء وقالت: «أيها الناس، أنا زينب بنت محمد، وقد أجرت أبا العاص فأجبروه، فلما سلم النبي ﷺ من الصلاة قال: «هل سمعتم ما سمعت؟» قالوا: نعم يا رسول الله. فقال ﷺ: «والذي نفسي بيده، ما علمت بشيء من ذلك حتى سمعت ما سمعتموه، وإنه يجير من المسلمين أذناهم»، ثم انصرف ﷺ إلى بيته وقال لابنته: «أكرمي مثوى أبي العاص واعلمي أنك لا تحلين له»..

وبعد ذلك أسلم أبو العاص وحسن إسلامه ورد إليه رسول الله زوجته، وكان ﷺ يقول عنه: «حدثني فصدقني، ووعدني فوفى لي».

إن الوفاء العربي الذي تغلغل في عروق الفتى





## هَزَّةُ الْحَنِينِ

العربي والعرب كلهم، والتزمت به العرب في نخوتها  
وشهامتها.

والوفاء هو ضد الغدر - كما هو معلوم - وهو  
من أجل أخلاق العرب في زمن البيان والفصاحة  
والبلاغة الجلية، وفي عصر ما قبل البعثة.

حتى إن العرب في ذلك الوقت كانت تقول  
في أمثالها: أوفى من فكيهة، وأوفى من السمؤال.

وتغنت بالوفاء في أشعارها؛ لأنه خلق أصيل،  
فكان الرجل ينطق بالكلمة فيلتزم بها؛ لأن الغدر كان  
عارًا يجرح الشرف ويجرح المروءة عند العربي.

وإذا غدر الرجل منهم رفعوا له راية بسوق  
عكاظ؛ ليشهبوا به في ذلك المجمع، وانظر إلى





## هَزَّةُ الْحَنِينِ

أحدهم يقول:

أَسْمِيَّ وَيْحِكِ هَلْ سَمِعْتَ بَغْدَرَةَ

رَفَعَ اللَّوَاءُ لَنَا بِهَا فِي مَجْمَعِ

إِنَّا نَعْفُ فَلَإِ نَرِيْبُ حَلِيْفِنَا

وَنَكْفُ شَحَّ نَفُوسِنَا فِي الْمَطْمَعِ

فبسبب هذا الخلق حفظ حق الجار، وحق

الحليف، وحق المعاهد.

فلما جاء الإسلام رفع شأن الوفاء ونوه بسمو

شرفه، فما أجله وما أبهاه من خلق!!





## الوداع الزينبي

لقد مرت زينب رضي الله عنها بأحداث عدة، سواءً مكية أو مدنية، وكم كانت تحب أمها وأباها؟ في قلب علماه الوفاء، كما ربياه على النقاء، وعطراه بعبق الحياء.

تلك البنت النقية عاشت الفراق بعد وفاة أمها، وكابدت الغربة بعد هجرة أبيها، حتى جمع الله بينها وبين أبيها وزوجها بعد كفاح وصبر؛ ﴿إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [يوسف: ٩٠].

وبعد أن أسلم أبو العاص رد له النبي صلى الله عليه وسلم زوجته، ولكنها لم تدم معه طويلاً؛ فإنها كانت تعاني من ألم ونزيف استمر معها قريباً من ست سنوات، وسأرجع





## هَزَّةُ الْحَنِينِ

بك إلى ما قبل هجرتها لتعرف ما سبب ذلك.

ففي مكة بعد غزوة بدر عندما أطلق رسول الله ﷺ زوج ابنته زينب وفك أسره، اشترط عليه أن يرسل زينب رضي الله عنها، ووفى بذلك حيث أخبرها بأنه الفراق ولا لقاء بعد ذلك، وقد حزن هو حزناً كبيراً، لذا أمر أخاه كنانة أن يذهب بها إلى المدينة، ولعله لا يحتمل النظر المستمر لوداعها؛ فإن الأمر صعب عليه، وكان صهراً نبياً.

قام كنانة بواجبه في وضوح النهار، فسمعت قریش بذلك فثارت حمية بعض القوم حتى أدركوا كنانة ومعهم هبار بن الأسود - قبل إسلامه - الذي وَجَّه رمحه للناقة التي عليها زينب رضي الله عنها، فاضطربت





## هَزَّةُ الْحَنِينِ

الناقة فسقطت زينب وكانت تحمل جنينها فأسقطته  
وبدأت تنزف، وتأخر بها كنانة وأخرج كنانته ونثر  
سهامه - وكان رامياً- فأقسم أن لو اقترب أحد لرميته..  
وكان هذا الشهم العربي الذي تجري في عروقه  
المروءات العربية التي هذبها ديننا وزكاها.. كان  
مصممًا على الذَّهاب بها، ولكنه لاحظ أن حالة  
زينب رضي الله عنها لا تحتل ذلك..

فلم يزل على إصراره حتى جاء أبو سفيان  
وكلمه بعقل وحكمة.. طالبًا منه الرجوع بها ولا  
يذهب بها إلا خفية.. وهنا وجد كنانة مخرجًا مناسبًا  
لينقذ به زينب رضي الله عنها.

إن الأذى الذي أصاب زينب رضي الله عنها لم يغيب عن





## هَزَّةُ الْحَنِينِ

جسدها حتى جاء العام الثامن الهجري، وبدأت حالتها الصحية بالتدهور وهي صابرة محتسبة مهتمة بتربية ابنتها، وكأنها كانت تشعر بقرب الفراق، ومع قربها من رسول الله منزلاً ومحبة إلا أنها كانت آخذة بمبدأ النأي بالنفس عن كثير من أموره ﷺ؛ لكامل عقلها ورجاحة رأيها؛ ولذا لا يذكر عن سيرتها إلا القليل.

لقد كان زوجها قريباً منها، فهي محتاجة إلى مَنْ يطيّبها وخاصة في شهورها الأخيرة..

وبعد جلوسه معها عامّاً كاملاً تقريباً.. وذات ليلة بعد أن لَمَّ اللهُ شمل الحبيين، وبعد أن أقر الله عين بنت خليله ﷺ بتحقيق أمنيتها وتلبية أجمل





## هَزْرَةُ الْحَنِينِ

ما كانت ترجوه لأب ابنتها، لمن كان معها خلوقاً كريماً وشهماً أياً.. وبعد أن كان مصرّاً على الكفر وعلى دين آبائه، شرح الله صدره للإسلام ودخل رغبةً وحبّاً لدين الله، وكان ذلك قبل وفاة زينب رضي الله عنها بسنة واحدة تقريباً.

لقد عاد الحبيبان، وكان أبو العاص الصهرُ المُوَفَّقَ المبارك لا يغادر بيته إلا قليلاً؛ لأنها كانت بحاجة إلى مَنْ يطيّبها، وما زال الأذى الذي لحق بها - مِنْ قِبَلِ هَبَارِ بْنِ الْأَسْوَدِ - يأكل جسدها وينخر في عظامها، حتى جاءت ليلة الوداع.. تلك الليلة التي ستضاف تحت كنف الصبر النبوي، التي ستغلف داخل كبد الأبوة بين جنبي النبوة.. تلك الليلة التي





## هَزَّةُ الْحَنِينِ

ستدخل ضمن ديوان ﴿إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ  
وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [يوسف: ٨٦].

إنها ليلة سيتلقاها قلب يتمعر من حزن الفراق  
الذي ما زال يتوالى، كلما استقر جاءته عاصفة  
الفراق فعصفت به.. فقبل عشر سنوات فارق  
زوجته الطاهرة.. ثم قبلها كَلَّمَا رُزِقَ بَابِنِ فَاضَتْ  
روحه إلى خالقها.. ثم لما بُعِثَ إِذَا بَابِنْتُهُ رَقِيَّةَ وَأُمَّ  
كَلْثُومَ تَدْخُلَانِ عَلَيْهِ الْبَيْتَ وَهُمَا مَطْلَقَتَانِ مَطْرُودَتَانِ،  
فيصبح ذلك الأب الذي يعول ثلاث بنات.. وهو  
مأمور بإبلاغ الرسالة.. ثم تأتي الهجرة فيهاجر النبي  
ﷺ وبناته كذلك، حتى إذا كانت غزوة بدر مرضت  
رقية رضي الله عنها فيفقدوها رضي الله عنه وهو في الغزوة يجاهد أعداء  
الله، ويجاهد قلبه الأبوي وهو يعلم بأن ابنته مريضة





## هَزَّةُ الْحَنِينِ

تصارع الموت..

ثم ها هو مع زينب رضي الله عنها إذ تظهر ملامح الفراق  
ويبدأ الجسد الصابر لست سنوات بالانهيار ويصبح  
ذاوياً بعد أن كان وردة سوية.. مال عودها وذبلت  
بتلاتها. وحانت ساعة الفراق وودع صلى الله عليه وسلم كبرى بناته،  
صاحبة القلادة الخديجية، صاحبة الهدية النقية،  
صاحبة النخوة المحمدية، والبسمة الزينية..

لقد فاضت الروح التي امتزجت من زوجين لم  
يسرِ بين عظم ولحم كعبقهما، وتأمل أنه أب قبل  
كل شيء لاقى ما لاقى، ولكنه إمام الصابرين،  
المتربع على عرش: ﴿إِنَّمَا يُؤَقِّقُ الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾  
[الزمر: ١٠].





## هَزَّةُ الْحَنِينِ

## إزار الرضا

فاضت روح زينب الحبيبة ولحقت بأماها عليها السلام،  
ولما خرجت الروح الطاهرة أمر الرسول صلى الله عليه وسلم بغسلها،  
وانبرت لهذا الشرفِ أمُّ عطية عليها السلام؛ لأنها ستغسل  
قطعة من كبد سيد البشر صلى الله عليه وسلم؛ لأنها ستغسل كبرى  
بناته، وستغسل جيناً طالما قبله رسول الله صلى الله عليه وسلم،  
ستغسل جسداً طالما حمله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاعبه  
طفلاً يضحك ويمرح، ستغسل وجهاً كم أبهج عين  
والده وأسعدت طلته محياه الأنيق الذي يشع بهاء  
وسماحة؟!!

لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم متأثراً غاية التأثر مع أنه  
كان يحمل على عاتقه الشريف أعباءً وأحمالاً، ولكنه





## هَزَّةُ الْحَنِينِ

سَيِّدُ الرَّاسِخِينَ وَذُرُوءِ سَنَامِ الصَّابِرِينَ..

وَهَا هِيَ أُمُّ عَطِيَّةٍ تَأْخُذُ بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛  
حَيْثُ قَالَ لَهَا وَلَمَنْ مَعَهَا: «اغْسِلْنَهَا وَتَرَا.. ثَلَاثًا أَوْ  
خَمْسًا.. وَاجْعَلْنَ فِي الْآخِرَةِ كَافُورًا» ثُمَّ.. أَمْرَهُنَّ أَنْ  
يُخْبِرْنَهُ عِنْدَ الْإِنْتِهَاءِ مِنْ غَسْلِهَا.

وَلَمَّا انْتَهَى غَسْلُهَا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، جَاءَ الْأَبُ  
الْحَنَّانُ الَّذِي مَلَكَ الْحَنَانَ وَالرَّفْقَ، وَعَلَّمَ النَّاسَ  
الْحَنَانَ وَالرَّفْقَ، جَاءَ أَجْمَلَ الْقُلُوبِ رَفْقًا، وَأَوْسَعَهَا  
حَنَانًا ﷺ.

وَجَاءَ فَأَعْطَى أُمَّ عَطِيَّةٍ إِزَارَهُ لِيَشْعُرْنَهَا بِهَا.. إِنَّهُ  
إِزَارُ الرِّضَا.. إِزَارُ الْوُدَاعِ.. إِزَارُ الْإِكْرَامِ..  
لِيَكُونَ جَسَدُهَا مُتَّصِلًا بِأَبِيهَا الْكَرِيمِ.. بِأَبِيهَا





## هَزَّةُ الْحَنِينِ

المحب الذي ما برح إلا ويشني عليها.. فكم عانت  
من الجلوس على فراش المرض منذ أن قدمت  
المدينة؟!!

وبعد أن أشعروها حقو رسول الله ﷺ المبارك،  
بدأوا بحملها وصلى عليها أبوها ﷺ واقفاً بذلك  
الجسد الذي أكلت منه النوائب ما أكلت ولم يزل  
صامداً.

وقف أمامها ﷺ إماماً رسولاً، ونبياً منيراً، وأباً  
رحيماً، وكيف كانت صلاته؟! كيف كان خشوعه؟!  
ومن أحسن منه صلاة وتكبيراً، وخضوعاً وذكراً؟!  
وبعد أن صلى عليها حملوها حتى وضعوها في  
القبر وأبوها ﷺ يرميها بنظراته الأخيرة، والصحابة





## هَزَّةُ الْحَنِينِ

يراقبون المشهد وأطال النظر رَضِيَ اللهُ عَنْهَا إليها، وكيف تظن  
حال دموعه؟! وحال قلبه الرحيم الرفيق الممتلىء  
رقة وأبوة؟!!

ثم دفنها رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، وهذا الدفن الخامس له من أولاده  
مع أمهم - رضي الله عنها وعنهم -.





## هَزَّةُ الْحَنِينِ

## ريح زينية

ذهبت زينب رضي الله عنها ورأى أبوها جثمانها الطاهر  
تحت التراب؛ لأنها سنة ماضية، قال تعالى: ﴿مِنَّا  
خَلَقْنَكُمْ فِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنَّا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى﴾ [طه: ٥٥].

ولما فصلت عير الفراق وخرجت من حدود  
الدنيا، بقيت ريح المحبة وبقي وميض الذكرى يلوح  
في طفلة جميلة ملأت قلب جدها حباً وشوقاً.. تلك  
هي أمامة حبيبة الحبيبة.

ولا ريب أن حبيبة الحبيبة هي ملاك في عين  
الحبيب. والمتنبي الشاعر المعروف لما حزن سيف  
الدولة لموت شخص عزيز لديه وحبيب إلى قلبه،  
قال أبياتاً وفيها:





## هَزَّةُ الْحَنِينِ

وَإِنِّي وَإِنْ كَانَ الدَّفِينُ حَبِيبَهُ

حَبِيبٌ إِلَى قَلْبِي حَبِيبٌ حَبِيبِي

وكلما ابتعد الغصن عن الجذع زاد طرفه  
الأبعد رقة، فهو يحتاج إلى عضد أشد وأقوى.

تلك هي ريح زينب التي بقيت في بيت النبوة  
تروح وتغدو بنبرة صوتها الذي يهيج الأذن النبوية  
الزكية، تروح وتغدو بمقلتها وبمِشيتها وبمحياتها  
بين يدي رسول الله، كلما رآها تذكر ابنته.. تذكر  
تلك الزهرة الغراء، ذلك النجم الوضاء الذي أفل  
عن عينه.. ولكنه ترك له نورًا يضيء له شيئًا من  
الذكريات الجميلة ما بقي من عمره الشريف.





## هَزْرَةُ الْحَنِينِ

تلك أمانة، زهرة مطبقة الأكمام، وبرعم لم  
يتفتح بعد أن رحلت عنها أمها وهي صغيرة.. لكنها  
تسكن في سويداء قلب جدّها ﷺ الذي كان يحنو  
عليها ويلاعبها ولقيت من حبه ما يبهج عينها، كان  
لها كل شيء؛ فقد كفلها خير البشر رحمة وأرق  
الناس قلباً، فكيف سيكون مع مَنْ هي قطعة من  
كبد كانت قطعة من كبده الشريف، ورضعت الإيمان  
منها كما رضعته أمها من جدتها خديجة ﷺ؟!!

لقد أفاض رسول الله ﷺ على أمانة من حبه ما  
جعلها تتبوأ مكانة مرموقة، فهي أول حفيذة لرسول  
الله ﷺ، ولم يكن في بيت النبوة إلا هي من الأحفاد.





## هَزَّةُ الْحَنِينِ

كان رسولنا ﷺ إذا خرج للصلاة يخرج في منظر مهيب، يحفه جلال الإيمان ويعبق من خطواته مسك الإخبات، وعلى عاتق أدبه وشاح السكينة والوقار. فكل مَنْ ينظر إليه يتكحل بأبهة الخضوع، وكل مَنْ حوله يستشعر رونق الخشية.. وهو ﷺ يتقدم لمحاربه والصفوف مطرقة خاشعة الأبصار، ترمقه رمقاً.

قد تحاذت الأكعاب بالأكعاب وتساوت الأكتاف بالأكتاف، ولانت مودة وتأليفاً.. حتى تقاربت القلوب وأصبحت على قلب رجل واحد ﴿كَأَنَّهُمْ بَيْنَ مَرَّضَوْصٍ﴾ [الصف: ٤].





## هَزَّةُ الْحَنِينِ

ومع هذا المنظر المهيب الذي يتكرر كل يوم  
خمس مرات، خرج رسول الله ﷺ في فرض من  
الفروض، خرج على مَنْ زلزلوا حصون الفرس  
والروم، خرج على مَنْ حكموا الشرق والغرب  
وأسقطوا أعظم إمبراطوريتين في ذلك الوقت، خرج  
عليهم وهو يحمل على عاتقه الذي يقف خلفه  
أولئك العظماء، رعييل الأمجاد وجيل الأسياد.

خرج وهو يحمل على عاتقه الشريف أمانة ﷺ  
حفيدته التي ملأت قلبه فقلَّها عاتقه.. لقد خرج ﷺ  
على أصحابه حاملاً أمانة يمشي وهي في عالم  
المرح، في براءة اللعب، تمازحه، تلاعبه، تضحك  
وتضحك، تأمل كم بين الضحكتين من زمن؟ كم  
بين المنظرين من زمن؟ ذلك الزمن الذي كانت





## هَزَّةُ الْحَنِينِ

أمها تصعد على هذا العنق، ذلك الزمن الذي كانت  
 أمها تداعب هذا العاتق فيه بنفس النبرة الزينية،  
 يا له مِنْ مشهد أبوي لطيف!! من سيد ملك السيادة  
 البشرية عطاء غير منقوص ولا منزوع.

تقدم ﷺ بها حتى وقف بين يدي ربه وهو ﷺ  
 خير المكبرين وخير القائمين بين يدي الله رب  
 العالمين، وما زالت أمانة على عنقه.. وهو قائم  
 يصلي في المحراب ويقرأ آيات ربه ولصدره أزيز  
 كأزيز المرجل من البكاء - كما هي عادته ﷺ - إذ  
 صلواته وخشوعه ودمعه وقيامه لله رب العالمين لا  
 شريك له، يتعلم منه رجال الإيمان، وصحابة الكفاح  
 يتعلمون منه كيف تكون إقامة الصلاة، ومع هذا لم  
 تزل أمانة على عنقه..





## هَزَّةُ الْحَنِينِ

أي دين هذا؟! أي سماحة هذه؟! أي رفق هذا؟! فأين دعاة حقوق الأطفال الذين نصبوا أبواقهم لدس كل فعل خسيس تحت الكواليس؟! أين هم لينظروا كيف هو دين الإسلام؟! ليتعلموا منه معنى الرفق؟! وكيف صان حق الطفولة وهذب روضتها ورتب بستانها؟! هذا سيد البشر ﷺ يعلم الناس أن الحقوق لا يمكن أن تتعارض إذا كانت على منهج الإسلام تسير.. لقد أقام ﷺ صلاته مع إعطائه حق طفلته أمامة.. ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ [النساء: ٨٢].





## قلادة المحبة

وضع الميداليات على الأعناق حدث عصري نراه كثيراً على منصات التتويج على آثار المسابقات التي تختلف فعاليتها.. وهي رابط اجتماعي تفاعلي بين فائز ومسئول.

أما وضع القلادة على وجه الهدية فلا يكون إلا بين اثنين بينهما رابطة حب وتقدير.. وقد مر معنا في هذه المواقف الجميلة الزينية خبر القلادة التي أهدتها خديجة لابنتها زينب، ولكن رحلت زينب وبقيت القلادة.

وفي يوم من أيام أمامة الجميلة يحدث موقف جميل يُثبت لنا أن أمامة كانت على منصة الحب





## هَزْرَةُ الْحَنِينِ

المحمدي.

كان رسول الله ﷺ كثيرًا ما يجلس مع نسائه في مجلس واحد وجاؤوا له بهدية أرسلت إليه، وهي قلادة من خرز ملمعة بالذهب.. وأنت تأمل كهربة الموقف، عندما يقول ﷺ: «كيف ترين هذه؟» يسأل نساءه عن رونق القلادة وجمالها، فكان الجواب منهن: «يا رسول الله، ما رأينا احسن من هذه ولا أعجب». وأنت تعلم أن ذوق المرأة في المجوهرات قائم على ذوق فطري كأنها خلقت منها، فكيف يخطئ المرء في معرفة نفسه؟

فلما أخذها رسول الله ﷺ أخذ يقلبها في كفه الشريف وقال: «والله لأعطينها أحب أهلي إلي»





## هَزَّةُ الْحَنِينِ

فعندئذٍ أخذت الخواطر تتلاطم أمواجهها في فكر عائشة رضي الله عنها يؤزها عامل الغيرة، حتى أصبحت عينها لا ترى إلا القلادة؛ طمعاً في الظفر برتبة المحبة العليا وقلقاً أن تذهب لغيرها.

وقريباً من ذلك المجلس كانت أمامة تلعب وتمرح، فقام صلى الله عليه وسلم حتى وضعها في رقبتها وقلدها قلادة المحبة الأولى، وبعد ذلك اطمأنت عائشة رضي الله عنها .. «وما بين الضرائر يحير البصائر».





## هَزَّةُ الْحَنِينِ

## توالي العبرات

رحلت زينب رضي الله عنها في العام الثامن الهجري، وتركت طفلتها في كفالة أبيها وجدها، فهي جنى دانٍ بين جنتين يُقل غصنه الرطب نسيم الحنان، ولكن بعد ثلاثة أعوام حدث فاجع أظلمت له المدينة وزلزل قلوب المسلمين، فمنهم مَنْ أخذه الدهول واختلط الأمر على فكره، ومنهم من جثا على ركبته كأن ثقلاً دكه دكاً فلم يستطع القيام، ومنهم من اعتقل لسانه فلم يتكلم بكلمة واحدة، ومنهم مَنْ أنكر هذا الحدث بالكلية.

وهذا الحدث هو وفاة جدّها صلى الله عليه وسلم، وهو حدث بكى منه الصديق رضي الله عنه قبل وقوعه، وهو خبر جدير





## هَزَّةُ الْحَنِينِ

بأن يعيش المسلم أجواءه متأملاً أليم وقعه ومرارة كربه؛ ليتعلم عظم هذا الفقد وتشعل في وجدانه نيران الشوق إلى الحشر مع زمرة صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فيجد ويجتهد وليدرك كيف كان أثر هذا الحدث على مَنْ هم أشد أمته حباً له، وأعظم الأمة اتباعاً وأعلمهم فقهاً وأشرفهم مكانة وأخلصهم ديناً.. ولعلي أدون في ذلك ما يشحذ همتي وهمتك؛ لأنه حدث في قلب كل مسلم.

لقد فقدت أمانة خير مقلدة رعتها، ورحل عنها مَنْ بكت لرحيله عيون الأسياد مِنْ أمته والفضلاء والخلفاء والقادة والأغنياء والفقراء والرجال والنساء، فكيف بالبيته؟!!





## هَزْرَةُ الْحَنِينِ

ثم أصبحت أمامة بين أبيها وخالتها فاطمة التي  
تجد فيها رائحة أبيها رسول الله ﷺ وأمها خديجة  
وأختها زينب.. ولكن الأمر لم يطل، فبعد وفاة رسول  
الله بستة أشهر تُوفيت فاطمة عليها السلام التي أوصت  
زوجها علياً بأن يتزوج أمامة بعد وفاتها.

انظر لشدة حبها لابنة أختها لم تجد أجمل من  
هذه الطريقة التي تضمن بها راحة وسعادة أمامة عند  
رجل أحبته العائلة حباً كبيراً، وترعرع تحت كساء  
الفضل الخديجي، لم يبق لفاطمة عليها السلام إلا هذا  
الهم والقلق (وضع ابنة أختها)، فَعَرَفَتْ أين تغرس  
زهرتها وَمَنْ سيحفظ جواهرتها.

وبعد وفاة فاطمة عليها السلام لم يمر الأمر طويلاً؛





## هَزَّةُ الْحَنِينِ

حيث أصيبت أمانة بفقد أبيها الذي رعاها وفتح لها قلب الحنان، فلم يُذكر عنه أنه تزوج بعد وفاة زينب؛ فقد ظل حبيس الذكرى والحنين حتى رحل عن عين ابنته التي لم يبرد بعدُ حر فراقها لأُمها، ولم يخمد جمر فراقها لجدها، ولم تنطفئ نار فراقها لخالتها، فها هو قلبها يتلقى تنورًا آخر يتقلب عليه.. إنه فراق أبيها الذي أحبه البيت النبوي وكان له صهرًا كريمًا ووفياً رحمته الله.

لم يغب عن ذلك الأب الكريم وضع أمانة؛ لأنه أب يعرف معنى الأبوة وما لها من حق.  
فأوصى الزبير بن العوام أن يتولى أمر أمانة من بعده، والزبير رحمته الله هو ابن خال أبي العاص، واختار





## هَزَّةُ الْحَنِينِ

الزبير لأن الزبير أقرب الناس إلى العاص وأحبهم إليه، ولمّا يحظى به الزبير من الكرم والوفاء. ولو تأملت قول النبي ﷺ في الزبير خديقه عنه: «الزبير ابن عمتي وحواري من أمتي»<sup>(١)</sup>.

فجمع رسول الله للزبير شرفين: شرف القرابة، وشرف الصحبة الخالصة الخاصة، التي تستلزم النصرة والإخلاص في الصحبة، ولا يخفى عليك أن أبا العاص يدرك ذلك كله، ويدرك أن الزبير يتميز بالكرم المفرط؛ حيث قُتل وعليه دين كثير، كل ذلك في صدقات وصلات كان يقوم بها.

---

(١) أخرجه أحمد.





## هَزَّةُ الْحَنِينِ

فَأَمَامَةَ جَدِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَيَتَوَلَّى أَمْرَهَا أَحَدَ الْعَشْرَةِ الْمُبَشِّرِينَ  
بِالْجَنَّةِ، وَمِنَ السَّابِقِينَ الْأُولِينَ وَابْنَ عَمَّةِ جَدِّهَا وَأُمِّهَا،  
وَابْنَ خَالَ أَبِيهَا وَابْنَ خَالَهَا.





## ورحل العقد الزينبي

ولما رحل أبو العاص رحمته الله سمع الزبير بوصية فاطمة رحمته الله وعرض الأمر على علي بن أبي طالب رحمته الله ابن عمه وصهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن ريحانتيه كذلك، عرض عليه أن يتزوج بأمامة، وتم الأمر ودخلت في كنف البيت النبوي، محاطة بالحب من زوج كريم شريف، لا يخفى عظيم مكانته ولا يجهل رفيع قدره تاريخ الإسلام وكتب الآداب ودواوين الأنساب، وأقلام الأمجاد..

لقد عاشت أمامة مع زوجها علي رحمته الله سنوات طويلة في بيت مكنون وعز متين وود مقتبس من نور البيت الخديجي يكاد سنا صفوه يأخذ بالقلوب.





## هَزَّةُ الْحَنِينِ

وذاث يوم قُتِلَ علي عليه السلام على يد مجرم خارجي  
 في خبر مؤثر، وموقف يدل على أن ظلال الفكر  
 وانحرافه داء إذا جرى بالدم ونبض به القلب، فإن  
 الشفاء منه يصعب، ولا يرى صاحبه الحق إلا باطلاً،  
 ولا يرى الباطل إلا حقاً، نعوذ بالله من مضلات  
 الفتن..

وبعد أن قُتِلَ علي عليه السلام وأمت أمامة منه، قالت  
 أم الهيثم النخعية:

أشباب ذؤابتي وأذل ركني

أمامة حين فارقت القرينا

تطيف به لحاجتها إليه

فلما استيأست رفعت رنيننا





## هَزَّةُ الْحَنِينِ

نعم، لم تزل كهلة ولكن قوارع الدهر ومواقع  
الفراق لخير مَنْ تبكي عليهم الجفون تجعل الرأس  
يشتعل شيباً.

ولقد كان علي عليه السلام بعد أن فارق ابن عمه  
الزبير وبكى عليه، لم يجد مَنْ يوصيه إلا المغيرة بن  
نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، وأكد له وحثه  
أن يتزوجها، بل قبل أن تفيض روحه كلم أمامة  
وقال لها: إني أَرْضَى لك المغيرة بن نوفل فانكحيه.

لقد تم زواج أمامة من المغيرة بن نوفل ورفضت  
كل مَنْ تقدم إليها، وأخذت بوصية البيت النبوي،  
ومع هذا الزوج المبارك النبيل، رحلت أمامة عليها السلام  
وانقطع العقد الزينبي الطاهر وماتت أمامة وذهبت  
حيث جدّها عليه السلام وجدتها وأمها وأبيها وخالاتها -رضي





## هَزَّةُ الْحَنِينِ

الله عنهم جميعاً - .

لقد رحلت ﷺ وبذهاها انقطع العقد الزينبي،  
فلم يكن لزئنب نسل بعد ابتتها.

لقد رحلت وذهبت الوحشة، وذهب ألم الحنين،  
وسيستبدل الحزن سرورًا، والألم حبورًا، وها هي  
تتنقل إلى آل بيتها في روح وريحان وإحسان ورضوان  
بعد تلك الآلام ﴿ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْدِرٍ ﴾  
[القمر: ٥٥].

فاللهم احشرنا في زمرةم غير خزايا ولا نادمين  
ولا ضالين ولا مضلين برحمتك يا خير الراحمين

الانتهاء يوم الثلاثاء الساعة الواحدة والرربع صباحًا

الموافق ١٤٣٩/١١/٢٥ هـ





## هَزَّةُ الْحَنِينِ

## فَهْرَسْتُ

- تقديم فضيلة الشيخ بدر بن نادر المشاري ..... ٥
- إشراقه الحنين ..... ٨
- عقب الحنين ..... ١٣
- أجمل البيوت ..... ١٦
- هزة الحنين ..... ٢١
- صرخة الهداية ..... ٢٥
- الوداع الزينبي ..... ٢٩
- إزار الرضا ..... ٣٦
- ريح زينية ..... ٤٠
- قلادة المحبة ..... ٤٧





## هَزَّةُ الْحَنِينِ

- ٥٠ ..... توالي العبرات
- ٥٦ ..... ورحل العقد الزينبي
- ٦٠ ..... الفهرس

الصفحة والبزاج، والزلزال لمؤسسه



daremslm@gmail.com



daremslm



00966532627111 - 00966590960002



# أهزة الحنين



هذا الكتاب منشور في

